حوار مع ذاهلة

***

***

رويدك ! مـــا الفن غيـــر مجال
لرصـــد حقيقتهـــا باحتيـــال
فمـــا لـــم يضاوك بالرمز عنها
هو الرمز ــ في الفن ــ نبع الجمال

فتنت بنفسك .. حتى التعالي ..
فساقك ــ اذ تجتلين ــ حيالـــي
وقـــام بعذرك قولـــي لنفسي :
تبارك مبـدع هـــذا الجمـال !

وكـم جال طرفي بيـــن الخميله
فظلت ، لدى عودتي ، الليل طولـه
تبادهنـــي ، كابتسام حبيـــب
يبيـح لعاشقـه الغـــر سولـــه

أيبرز فـي الارض هـــذا الفتون
يجدد ــ تحتي ــ بمـــر السنين
وزينة تلـــك الكواكب ــ فوقي ــ
وأنفي : لمـن كـل هـــذا يكون ؟

أليس الجواب هنا فـي السؤال ؟
كأشراقة الوجـــه نهب الوصال
تحلـــي ابتسامتـــه دمعـــة
لان الحقيقة فـــوق الخيـــال ؟

شروعـا مـن الطين لمـــا غـزل
بشوك تعرى .. وزهـــر خجـل
الى البد ، رمزا لشيء بعيـــد ،
يظـل التطـــور بـــاب الامـل

وليـــل الحيـــاة بـــلا مشعل
فأي « ظهـور » لمعنـــى جلـــي
اذا أنـــا عشت بحبـــك أنـت
كعود ــ علـــى جمرها ــ أصطلي

وقبلـت جفنيـــك ، اذ أطبقـــا
على حلم .. لـــم يطل مطلقا ..
فمـــا كـــان أخلدهـــا لحظـــة
شهدنـــا ــ بمغربها ــ المشرقـــا !

البحرين

ابراهيم العريض